

## تفسير ابن عربي

@ 300 @ | | \$ ( سورة يونس ) عليه السلام ( ) | | \$ ( بسم الله الرحمن الرحيم ) \$ |  
| [ تفسير سورة يونس من آية 1 إلى آية 3 ] | | ! 2 2 ! إشارة إلى الرحمة التي هي  
الذات المحمدية لقوله تعالى : ^ ( وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين 107 ) ^ [ الأنبياء ،  
الآية : 107 ] ، و ( ا ل ) مر ذكرهما ! 2 2 ! أي : ما | أشير إليه بهذه الحروف أركان  
كتاب الكل ذي الحكمة أو المحكم المتقن تفاصيله أو | أقسم بالله باعتبار الهوية الأحدية  
جمعاً وباعتبار الصفة الواحدية تفصيلاً في باطن | الجيروت وظاهر الرحموت على ما ذكر أو  
على أن تلك الآيات المذكورة في السورة | ! 2 2 ! ذي الحكمة ! 2 2 ! إلى آخره ، أنكر  
عجبهم لكون سنة | | جارية أبداً على هذا الأسلوب في الإحياء على الرجال وإنما كان  
تعجبهم لبعدهم | عن مقامه وعدم مناسبة حالهم لحاله ومنافاة ما جاء به لما اعتقدوه ! 2  
! 2 ! أي : سابقة بحسب العناية الأولى عظيمة أو مقاماً من قربه ليس لأحد مثله | خصصهم  
| به في الأزل بمحض الاجتباء وإلا لما آمنوا به ! 2 2 ! الذين | حجبوا عن | فلم يطلعوا  
على ظهور صفاته في النفس المحمدية ! 2 2 ! الذي | جاء به ! 2 2 ! أي : شيء خارج عن  
قدرة البشر ليس إلا من عمل الشياطين . | قالوا ذلك لغلبة الشيطنة عليهم واحتجابهم بها  
عن | وعبادتهم الشيطان بحيث لم | يصلوا إلى طور من الروحانيات وراءه في القدرة ،  
فلذلك نسبوا ما تجاوز عن حد | البشرية إليه بالطبع . | | ! 2 2 ! أمر السموات والأرضين  
على وفق حكمته بيد قدرته ! 2 2 ! | يشفع لأحد بإفاضة كمال وإمداد نور يقربه إلى |  
وينجيه من ظلمات النفس ويطهره | من رجز صفاتها ! 2 2 ! أن يأذن بموهبة الاستعداد ثم  
بتوفيق الأسباب | ! 2 2 ! الموصوف بهذه الصفات ! 2 2 ! الذي يربكم ويدبر أمركم ،  
فخصموه |